برعاية الرئيس مسعود البارزاني
بە چاودێری ڕێزدار سەرۆك مەسعود بارزانی

معرض أربيل الدولي للكتاب 16

بێشانگای نێودەوڵەتی هەولێر بۆ کتێب

17 - 27 نيسان 2024
اربيل - بارك سامي عبد الرحمن
هەولێر - بارکی سامی عەبدو ڕەحمان

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

آقرأ... ذكائك ليس اصطناعياً
بخوێنەوە... ژیریت دەستکرد نییە

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (3) السنة الحادية والعشرون- الجمعة (19) نيسان 2024 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

فعاليات متنوعة.. وإقبال كبير في اليوم الثاني على معرض أربيل للكتاب

■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

شهد اليوم الثاني من معرض أربيل الدولي للكتاب، أمس الخميس، حضورا واسعا ومتنوعا للزوار، إضافة لتواجد كبير للمثقفين والفاعلين الاجتماعيين.

وامتاز صباح يوم امس، بحضور لافت للأطفال والبنات اللواتي يرتدين زياً موحداً، حيث نظمت إدارات مدارس ورياض أطفال سفرات إلى المعرض لاطلاع الطلبة والأطفال على معرض الكتاب.

وشهدت فعاليات اليوم الثاني، ندوات وجلسات حوارية ناقشت موضوعات متنوعة من بينها ندوة بعنوان (اضاءات نقدية حول الرواية الكوردية)، وكذلك ندوة بعنوان (التعايش بين الواجبات والمسؤوليات، اختلاف الجنسيات والأديان أنموذجاً)، وندوة أخرى بعنوان (آثار الذكاء الاصطناعي).

وفي باحة المعرض الخارجية، قدم عازفان على البيانو والكمان عزفا منفردا ومشتركا اجتذب الجمهور.

وتأتي هذه النسخة من معرض أربيل للكتاب بمشاركة أكثر من 300 دار نشر من مختلف الدول، إضافة إلى عرض مليون ونصف المليون عنوان في مجالات عدة تخص الأدب والثقافة والفنون.

ولا يقتصر المعرض على عرض الكتب وبيعها فقط بل هناك ندوات ثقافية وفكرية ستقام بشكل يومي على مسرح الندوات وستتم استضافة عدد كبير من الشخصيات المهمة لمناقشة موضوعات عدة، فضلاً عن حفلات توقيع الكتب وأماسي موسيقية ومبادرات فنية.

وتقدم إدارة المعرض خصومات على شراء الكتب تصل إلى أكثر من 50%، لتشجيع المواطنين على القراءة. كما أنها ستقدم خصومات على النقل لتسهيل الوصول إلى المعرض، سواء داخل مدينة أربيل، أو للقادمين من مدن ومحافظات أخرى، بالتعاون مع شركات النقل المعروفة.

ويفتح المعرض أبوابه من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثامنة مساء.

قرأت لكم

■ علاء المفرجي

رواية «نصف حياة»

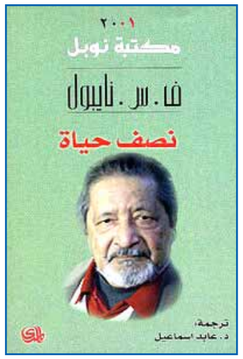

في سلسلة روايات نوبل عن دار المدى (جائزة نوبل) صدر كتاب نصف حياة للأديب الانكليزي (ف.س. نايبول) الذي حاز على جائزة نوبل للأداب عام 2001، بترجمة د. عابد إسماعيل.

ويقول المترجم إن هذا الكتاب اختراع وليس دقيقاً حيال ما يصف من بلدان وفترات وحالات وفي رواية نايبول المترجمة إلى العربية تتضح ملامح هذه العنصرية من خلال الأحداث المصاغة على شكل قصة استغرقت روايتها عشر سنوات يرويها الأب الهندي لابنه (ويلي تشاندران) وهي سيرة حياة الأب والأحداث التي عصفت به والتحولات التي رافقت حياته.. وبعد أن يسمع الابن (ويلي) هذه السيرة الحياتية المتقلبة لوالده كان ويلي يكبر ويترعرع، أشياء كثيرة أضيفت وقبل أن يسافر ويلي إلى (انكلترا) وبعد سماعه القصة ينقم على أبناء جلدته جميعاً وبخاصة عندما يسأله والده في نهاية القصة.. سألتني منذ سنوات عدة وقبل أن أبدأ لك بسرد القصة عما إذا كنت حقاً معجباً بالكاتب الذي سميتك على اسمه فقلت وقتها بأنك غير متأكد وان عليك أن تكون رأيك.. الآن وقد سمعت ما قلته ما رأيك؟.. يرد ويلي إني أحتقرك.. ويضيف ما الذي يخصني هناك؟ لم تقدم لي شيئاً..؟؟؟

ومن خلال هذه الرواية يتضح بأن الكاتب صب جام غضبه على الشرق والعالم الثالث بعيداً عن كافة الأدبيات قريباً من الرؤية العنصرية للمرآة المكسورة أو المهشمة.. ومع كل هذا فإن قراءة هذه الرواية ضرورية للاطلاع على المعالم الروائية في خطاب هذا الروائي الذي فاز بجائزة نوبل وما زال يشغل الساحة الأدبية الدولية..؟

يمكن تصنيف رواية «نصف حياة» ضمن تلك الروايات التي تطرقت إلى قراءة العلاقة الإشكالية بين الشرق بروحانيته وسحره وطقوسه الغريبة من جهة، والغرب بماديته ووضوحه وبراغماتيته من جهة أخرى.

لكن هذه الثنائية التي لطالما قاربتها النصوص الروائية لا تشكل الهاجس الرئيس لهذه الرواية فهي رواية أمكنة، وشخصيات وحالات أقرب إلى «أدب الرحلات» تحاول رسم صورة لشخصية نهلت من ثقافات عدة، وتنتمي لأسرة جعلتها تعيش مشاعر متضاربة تنزع نحو «قتل الأب»، و«حتى الحب الذي شعر به تجاه والدته كان مملوءاً بالألم».

إصدارات تجدونها للمرة الأولى في معرض أربيل للكتاب

■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

تحرص دور النشر المشاركة في الدورة السادسة عشرة من معرض اربيل الدولي للكتاب على عرض ابرز الاصدارات، وهي حريصة ايضا على ان تغذي دورها بكتب جديدة تجعل القارئ على تماس مباشر معها، باحثا عن كل شيء جديد.

دار مؤمنون بلا حدود، من ضمن اصداراتها الحديثة هو كتاب المتخيل الديني الشعبي.. دراسة في الاليات والمضامين لصلاح الدين العامري وعن الكتاب كتب د.بسام الجمل ان الاضافات المعرفية والمكاسب المنهجية التي يمكن للقارئ ان يغنمها من هذا الكتاب جديدة.

الطبعة السابعة لكتاب العقل الباطن.. قوتك الكامنة في اعماقك صدر عن دار كنوز المعرفة من الاردن للدكتور احمد توفيق حجازي والسؤال الرئيس الموضوع على غلاف الكتاب كيف توجه عقلك الباطن لتحقيق اهدافك حيث يتحدث عن اهمية «العقل الباطن» الذي يخزن المعتقدات والتجارب الماضية والمواهب وكل المواقف التي تمت مواجهتها وكذلك شريط الذكريات.

وعن المركز العربي للادب صدرت للكاتب احمد آل حمدان ثلاث روايات تسير في نسق واحد وهي رواية السجيل .. عاصف سلسل الطين والنار، اضافة الى رواية جومانا ذات العيون البندقية ورواية ابابيل حيث الحب هو التوأم اللطيف للموت.

الرجل الذي وجد نينوى هو الكتاب الجديد الصادر عن مكتبة النهضة العربية ويتحدث عن رحلة هنري لايارد وترجم الكتاب سعود معن حيث يصنف الكتاب كجزء من ادب الرحلات لشخصية بريطانية مثيرة للجدل والذي كان مغرماً بسحر الشرق والليالي العربية التي عكف على قراءتها من خلال كتاب الف ليلة وليلة، اذ كان هاجسه الوحيد هو زيارة الشرق واكتشافه لآثاره الدفينة.

مكتبة الرواق من بريطانيا صدر لها في الجديد، كتاب اصول الكون لكيث كوبر وترجمها د.علي العتابي وحديث عن الخلفية الكونية الموجبة والبحث عن الجاذبية الكمية. بعنوان من رواد حضارتنا.. علماء اضاؤوا الطريق للعالم كتب مصطفى زهران عن دار تبارك ويقول «تراثنا العربي الاسلامي حافل برجاله المبدعين، لا ريب في ذلك وإن من الظلم أن معظم هؤلاء الرواد مجهولين احيانا، لاسيما بالنسبة للاجيال الجديدة التي باتت مطلقة مع ماضيها والتي جرفتها اودية الحداثة الغربية ورمت بها الى شطآن ثقافية غريبة بعيدة عن الاصول».

عن دار المؤلف في لبنان والمشاركة في معرض اربيل الدولي للكتاب، صدركتاب قوة التخلي وتغيير حياتك بكسر بعض العادات والمعتقدات التي تحدك وتحقيق مستقبل ناجح.

الكتاب لسارة زين التي تقدم دليلاً عمليا وملهما لمساعدة القراء على التحرر من المعتقدات المحدودة والعيش في حياة افضل، وتشارك الكاتبة بصدق وتعاطف قصصاً واقعية من القلب وتقدم خطوات قابلة للتنفيذ حول كيفية التحرر من المعتقدات.

في حوار مع مدير شبكة 964+ هيوا عثمان:

نتشارك مع «المدى» في فكرة المجتمع المدني

- نهجنا قريب من «المواطن» بعيد عن «السياسيين»
- «المراسل الشعبي» يمثل جزءاً مهماً في الشبكة
- استمرار معارض الكتاب هو الانجاز الأكبر

■ عامر مؤيد

تدخل شبكة 964 + للمرة الثانية كشريك اعلامي في معرض اربيل الدولي للكتاب، عبر تغطيتها الحدث بشكل مستمر من داخل قاعة المعرض في بارك سامي عبد الرحمن.

لتسليط الضوء على عمل الشبكة في داخل المعرض وايضا في فضاء الاعلام بشكل عام التقينا برئيسها الصحفي والكاتب هيوا عثمان الذي تحدث عن العمل المختلف في 964+ مع دخولها في الشهر الاول من العام الثاني للانطلاق.

عثمان في حديثه لـ(ملحق المدى)، ذكر ان «دخول الشبكة كشريك اعلامي في معرض اربيل للكتاب، لاننا نعتبر انفسنا امتدادا لـ(المدى) لانها تمثل الى حد كبير المجتمع المدني العراقي، فوجودنا في البداية هدية من المدى في العام الماضي، حيث كنا في بداية الانطلاق».

واضاف عثمان ان «مشاركتنا في نسخة العام الماضي كان دفعا مهما بالنسبة لنا من قبل مؤسسة المدى، وتعريف المنصة بالجمهور وبين معرضين اصبح لدينا الكثير من التشارك مع المؤسسة حيث ان صفحة المحليات في الصحيفة هي مخصصة للمواضيع التي يتم نشرها في شبكتنا من مواضيع تخص المواطن وحياته».

عن اختلاف 964+ عن بقية المؤسسات او الهوية التي اتبعتها في العمل، يقول عثمان ان «اساس عملنا هو اننا قررنا ان لا نتبع الساسة ويكون لنا خطنا التحريري الذي يضع امام عينه المواطن العراقي في كل بقعة من العراق، لذلك فمواضيعنا تجدها متنوعة نتحدث عن السمك في الفاو وحركة الابل في بادية السماوة واسعار المواد الغذائية والمنزلية، وهناك تركيز على القضايا اليومية، فضلا عن المجتمع المدني والمبدعين العراقيين والمتميزين، فهذه القضايا مهمة جدا للجمهور العراقي وهي اهم من السياسة، حيث ان تناولنا للمواضيع السياسية يكون مراقبة ولكن لا ندخل في القصة بشكل كبير».

الوقوف على مسافة واحدة من السياسيين

يعود هيوا بالحديث عن وقوف «964+» على مسافة واحدة من الجميع مستشهدا بما حدث في الانتخابات الماضية، قائلا «تعمدنا عدم نقل نشاطات السياسيين وعدم اخذ اي اعلان سياسي اثناء هذه الفترة واعطينا مساحة اكبر للمستقلين بالعملية الانتخابية حيث اردنا توفير فسحة عادلة للجميع بين من يملك المال السياسي وبين «الفقير» الذي يريد الدخول الى العملية السياسية عبر صناديق الاقتراع» .

يتحدث عثمان ايضا عن مزاج الجمهور في التعاطي مع الاحداث، حيث يؤكد ان «الساسة ليس ضمن اولوياتهم بل حياة المواطن مثل اسعار «الباميا» التي وصل سعرها في بغداد الى 25 الف وفي السليمانية واربيل وصلت الى 45 الف، فمثل هذه القصص تشكل حيزا كبيراً في ذهن المواطن».

ويشير مدير شبكة 964+ الى ان «السياسيين اليوم اشبه بما يحصل في المسلسلات التركية من خلال الحديث بينهم والرد على بعضهم فالمواطن يقول «ما علاقتي بذلك؟» لذا لا تبدو القصة مهمة بالنسبة لهم».

فعلنا قصة المراسل الشعبي

يسرد عثمان كيفية تعامله مع قصة «المراسل الشعبي» وكيف تم تفعيلها في شبكة 964+، ذاكراً «عند بدء العمل استعرضنا الكثير من التجارب ومنها تجربة «المراسل الشعبي» التي بدأت في صحيفة طريق الشعب قبل مدة طويلة حيث كان الناس العاديون يرسلون الاخبار اليها، حيث حاولنا مع الاخذ بعين الاعتبار التكنولوجيا الحديثة اعادة هذه القصة واليوم نملك الكثير من المراسلين في كافة انحاء العراق من البو كمال الى صحراء ربيعة الى الفاو، أناس طبيعيون بعضهم متطوع والاخر يستلم اجورا رمزية مقارنة بالقنوات الاخرى».

ويعتقد عثمان ان «الشبكة تمكنت من تقديم العراق بشكل اوضح الى العراقيين، فهناك قصص غريبة وعجيبة من محافظات اخرى ونحن لا نعلم عنها، فعلى سبيل المثال، عملنا تقريرا عن شخص افريقي من البصرة يعزف على الة عجيبة وهذا الموضوع حقق نسبة قراءة عالية في الموقع».

نشهد توسعا لافتا في 964+

وعن تطور الموقع ووصوله الى اكبر عدد من المواطنين، يؤكد انه «خلال عام وشهر واحد زارنا اكثر من مليونين ونصف شخص وان عدد الزائرين الى الموقع يصل من 35 الف الى 50 الف شخص، وجزء من الزملاء كانوا معارضين بان الصحافة لا تعني ذلك ولكن لاحقاً تبين ان الناس تهتم بهذه المواضيع اكثر من السياسة والان نحن نسير بتطور اكبر من خلال تناول المواضيع وتنوعها».

ويتحدث عثمان بشكل عام عن الصحافة، مؤكدا ان «السوشيال ميديا الان هي صحافة للمواطن ولكن مشكلتها ان الاخبار المنشورة فيها لا تخضع الى التحرير ونحاول الان ان نجمع بين نموذج الصحافة الرصينة وطاقة المواطن الصحفي الموجود في الميديا، حيث تأتينا يوميا مئات المواضيع لكن ما ينشر منها ثلاثين الى اربعين مادة».

التكنولوجيا تؤثر على القراءة

وفي حديثه عن معارض الكتب وبالاخص معرض اربيل الدولي للكتاب، يقول عثمان ان «الكتاب مهم جداً ومع الاسف لا يوجد قراء بسبب الاجهزة التكنولوجية والنسخة الورقية لا اعلم كيف ستستمر ولكن الاعتماد الاكبر على التقنيات لكن تبقى القراءة هي القضية الاهم لبناء وعي مختلف عن الالة».

عن الامر الجديد الذي يراه في المعرض، يؤكد ان «اقامة المعرض هو انجاز بحد ذاته مع كمية التكنولوجيا الموجودة ونرى هناك إقبال للمواطنين وبشكل كبير حيث كنت اتوقع ان الاعداد اقل».

قراءات في التراث الموسيقي الكوردي.. ندوة في معرض أربيل للكتاب

■ أربيل/ المدى

عدسة: محمود رؤوف

أحتضن مسرح معرض أربيل الدولي للكتاب في يومه الأول ندوة لقراءة بعض الدراسات في التراث الموسيقي الكوردي، نضمتها وزارة الثقافة في إقليم كوردستان بالتعاون مع مؤسسة المدى، تحدث فيها كل من الباحث والأكاديمي د.عادل محمد كريم؛ وهو صاحب خمسة بحوث ودراسات في مجال الموسيقى والغناء الكوردي، والباحث بيكس عبدالقادر عدنان؛ وهو طالب دراسة الدكتوراه وصاحب 8 بحوث ودراسات في مجال الموسيقى والغناء الكوردي.

في مستهل الندوة، تحدث الموسيقار عادل محمد كريم عن ضعف الدراسات الخاصة بالموسيقى والغناء التراثي الكوردي، وأضاف أنه بالرغم من أن الصحف والمجلات الكوردية بدأت النشر منذ عام 1918 إلى انها لم تتطرق الى هذا الجانب الثقافي سوى في السنوات الأخيرة، وأكد بالقول إنه لم يجد مقالا واحدا في المنشورات الكوردية في بدايتها.

ويبين أن «ما كتب من مقالات لم يتعد أصابع اليد الواحدة لغاية سبعينيات القرن الماضي»، وأضاف أنه لايمكن لغير الموسيقي المتمعن في هكذا مواضيع بشكل أكاديمي .

وأوضح الباحث أن «أول دراسة أو مقال كتبها الفنان الكوردي الراحل (شمال صائب) في صحيفة كلاويز عام 1949 في عددها السادس ، حث فيها كل من يمتلك موهبة الغناء والموسيقى على التلحين واعتبره جنسا موسيقيا لا يقتصر على الموسيقيين أو العازفين فقط، باعتبار أن الأغنية الكوردية هي نتاج الطبيعة الجبلية للشعب الكوردي، وأن الأغنية الكوردية لاينبغي أن تبقى في النطاق المحلي بل يتوجب نقلها الى شعوب أخرى بأجمل صورها وباستخدام كلمات بسيطة وجميلة مستوحاة من وصف جمال المرأة الكوردية ووفائها».

ويتابع أن «القصائد الكوردية كانت تخاطب الوجدان الإنساني دون الحاجة لاستخدام كلمات بذيئة وخادشة للحياء، وبألحان سهلة تصل للمستمع بغض النظر عن الدين والعرق والعمر» .

وأضاف الدكتور عادل محمد كريم، أن «الباحث الياباني (ياكوتا سومورا) أعد دراسة أكاديمية خلال زيارته كوردستان عام 1976، شخص فيها جنس الأغنية الكوردية وخصوصيتها ، ثم جاء الكاتب والباحث الأميركي (هينيتا كريسنس) وأعد بحثا تجريبياً بين أعوام 1958 الى 1965 عن أصول الغناء والموسيقى الكوردية من خلال مرافقته لبعض من أدى الغناء بالمقامات الكوردية لبعض العشائر الكوردية، خاصة عشيرة الدوسكي»، وأشار إلى انه «شخص خمسة أجناس من الأغنية الكوردية السريعة والحماسية التي لم ترافقها أية آلة موسيقية».

وأختتم الباحث بالحديث عن دراسة أخرى للموسيقار الكوردي (وريا أحمد) الذي جمعها في كتاب يحمل عنوان (بالبان) صدر عام 1997، دون فيها الكاتب النصوص والنوتات الموسيقية لبعض الأغنيات الكوردية التي تم انتاجها خلال الفترة المحصورة بين أعوام (1970 الى 1980) حفاظا عليها من الاندثار، فيما أشار الباحث الى أنه هناك اقبالا كبيرا في الأعوام الأخيرة على دراسة الأقسام الموسيقية وتحديدا الغناء الكوردي،

انتقل الحديث بعدها إلى الباحث والعازف الموسيقي عبدالقادر، حيث أكد على أهمية تاريخ الموسيقى والغناء الكوردي، مع الإشارة إلى عدم تسجيله رغم عمقه التاريخي. ويقارن بذلك بين حفظ التراث الموسيقي الكوردي والتراث الموسيقي اليوناني والروماني المدون بكل تفاصيله، مؤكداً على أن الأغنية والموسيقى الكوردية لم تحافظ على خصوصيتها بشكل ملائم على عكس التراث الموسيقي اليوناني والروماني الذي تم تدوينه منذ نحو 2000 سنة.

ويبرز عبدالقادر دور الإيزيديين في نقل وصون التراث الموسيقي الكوردي، وذلك من خلال استخدام آلة الطمبور المرافقة للموسيقى الكوردية لمدة تزيد عن 6000 سنة، حيث يعتمد الإيزيديون على تقاليدهم الدينية في لالش كوسيلة لنقل وتعزيز التراث الموسيقي الكوردي خلال مناسباتهم الدينية.

تاريخ الكورد بأقلام كتابهم.. ندوة لتوقيع كتاب «سوران حمه رش»

■ أربيل/ المدى

عدسة: محمود رؤوف

شهد اليوم الأول من معرض أربيل الدولي للكتاب حفل توقيع كتاب (التاريخ الضائع والمشوه للكورد) للكاتب والمؤرخ، سوران حمه رشن، ونظمها مركز «مم وزين الثقافي» بالتعاون مع مؤسسة المدى للثقافة والاعلام.

استعرض الكاتب الكوردي سوران حمه رش، خلال حفل توقيع الكتاب المحتوى الموضوعي لكتابه الذي يعد مثيرا للجدل بين الأوساط الثقافية والفكرية، وخاصة فيما يتعلق بالعنوان الذي يمثل أهم الركائز لمضمون كتابه والذي استغرق اختياره في هذا الكتاب تحديدا أربع سنوات بينما لم تتجاوز مدة إعداد الكتاب والبحث في تفاصيله أكثر من عشر سنوات، وفق قوله.

ويبين رش أنه «اعمل على جمع كافة المعلومات التي اقدمها في مؤلفاتي، بما في ذلك كتاب «التاريخ الضائع والمشوه للكورد» الذي يتوفر حاليًا باللغتين الكوردية والإنجليزية»، وأشار إلى أنه يستند على مصادر تاريخية موثوقة بعيدًا عن التعصب القومي والعقائدي.

ويؤكد رش أن القارئ يلاحظ «أسماء تلك المصادر المعتمدة تحت كل معلومة جديدة أو حقيقة دامغة، التي قد لا يتم ذكرها في الكتب التاريخية السائدة أو في وسائل الإعلام»، ويعبر رش عن توقعه بجرأة طرح تلك الحقائق بأسلوب مهني وأكاديمي، مما قد يثير استياء بعض القراء ويستقبل بعض الانتقادات، إذ يعمل على تصحيح المسارات التاريخية المشوهة التي كتبها آخرون نيابة عن الشعب الكوردي، بسبب تدخل الإمبراطوريات والدول في شؤونهم عبر التاريخ.

وحمّل الكاتب رش النخبة الكوردية المثقفة مسؤولية ضياع وتشويه بعض الحقائق الدامغة التي تتعلق بأصول اللغة الكوردية باختلاف لهجاتها وتنسيبها إلى السومريين والى مفهوم لغة أفيستا، موضحا أنه «لاعلاقة بين اللغتين، بل أن اللغة الكوردية تعتبر من إحدى اللغات التي يعود زمنها الى عصور ماقبل التاريخ»، وذلك مذكور بالنص في كتابه، وفق قوله.

حمل رش ايضا الشعب الكوردي «مسؤولية التقصير في الحديث عن ماضي أسلافه المشرف ورموزه الوطنية خلال المراحل التاريخية المختلفة، كقائد مثل صلاح الدين الأيوبي والذي حاول الترك مرارا تنسيب قصصه البطولية لصالحهم».

في رده على سؤال حول جهة دعم طبع كتابه المعروض في جناح مركز « مم و زين الثقافي» في معرض أربيل الدولي للكتاب، أوضح المؤرخ والكاتب سوران حمه رش أنه قام بطبع الكتاب على نفقته الخاصة كتعبير عن ارتباطه بتاريخ الشعب الكوردي، واحتراما لتاريخ عائلته المعروف في دعم الأنشطة الثقافية. وأشار إلى أنه قام بطبع كتاب آخر في لندن عام 2013 بعنوان «من هم الكورد؟» وشارك به في عدة معارض دولية.

يُذكر أن معرض أربيل الدولي للكتاب، الذي تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، يهدف إلى تعزيز دور النشر والمؤسسات الثقافية وتعميق علاقتها مع القراء، بالإضافة إلى إشراك المفكرين والكتّاب في نقاشات تعزز فهم دور الذكاء الاصطناعي في التوسعة الفكرية.

تحديات وحلول في العلاقة بين المركز والإقليم.. مناقشة عميقة داخل معرض الكتاب

■ أربيل/ المدى

عدسة: محمود رؤوف

شاركت جامعة صلاح الدين في أربيل في معرض الكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى، من خلال ندوة حوارية حملت عنوان «العلاقة بين أربيل وبغداد .. تطورات ومتغيرات»، شارك فيها كل من د.سردار قادر خبير في العلوم السياسية، ود.عثمان علي رئيس مركز تاس للدراسات الستراتيجية، وعبر السكايب من مدينة السليمانية تحدث د.محمد إحسان خبير في العلاقات الدولية.

تحدث خلال الدقائق الأولى من الجلسة، د.سردار قادر عن أبرز الخلافات الحاصلة بين بغداد وأربيل منذ انهيار نظام البعث البائد، والتي أخذت بالاتساع في بعض الأحيانٍ بسبب عدم إيجاد حلول لها طوال الفترة الماضية، مشيرا الى وجود 10 معوقات راسخة في التعامل بين الجانبين أبرزها الخلط بين الصلاحيات الدستورية لكل طرف وفق ما رسمه الدستور العراقي إضافة الى المحكمة الاتحادية التي باتت تقرر طبيعة علاقة بغداد مع أربيل خلافا لبنود الدستور في بعض الأحيان، وكأنها تعمل على تعديل فقرات من الدستور دون الرجوع الى الاستفتاء الشعبي او قرار مجلس النواب.

ويبين الدكتور سردار، أن «عملية تنظيم العلاقات بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في إطار دستوري تتطلب خطاباً وطنيا مشتركا بين جميع الجهات المشاركة في العملية السياسية»، وأضاف أن ذلك «يصطدم بتدخلات خارجية لا ترغب بتحقيق الاستقرار في العراق».

وعن الخلافات داخل البيت الكردي، يشير إلى «عدم وجود خطاب سياسي موحد بين الأحزاب الكردية التي برزت منذ ثلاث سنوات، مما يقف عائقا أمام هذا التقارب ونبذ الخلافات في العلاقات بين بغداد وأربيل»، وانتقد دور واشنطن في تقريب وجهات النظر في الملفات العالقة بين الجانبين.

وفي ذات السياق وعبر تطبيق السكايب، أكد الخبير في العلاقات الدولية د.محمد إحسان، أن « التطورات الإيجابية في العلاقات بين الطرفين تأتي ضمن مفهوم إقليم كردستان قوي وعراق مستقر وهذا ما قاله الرئيس الأميركي للوفود العراقية خلال زياراتها الى واشنطن"، وأضاف أن «العالم والمنطقة العربية يمران بتطورات سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية متدفقة سريعة، مما يوجب التعامل معها بدقة، داعياً الى التعاون المشترك بين بغداد وأربيل بروح وطنية والابتعاد عن العداء، وهذا المطلب يمثل ضرورة ملحة في الوقت الراهن.

ويوضح أن «التقاعس عن معالجة الملفات العالقة، ستكون له تداعيات سلبية على جميع الأطراف»، وحث الأطراف الكردية على حل مشاكلها الداخلية التي تسببت في تراجع واضح لموقف الكرد في بغداد.

من جانبه، تحدث د.عثمان علي رئيس مركز تاس للدراسات الستراتيجية، عن الأخطاء الستراتيجية التي وقعت بها الدبلوماسية الكردية أثناء كتابة الدستور وخاصة في تصنيف كركوك ضمن المناطق المتنازع عليها وعدم الاصرار على كردستانيتها في وقت كانت البلاد تمر بأسوأ الظروف من النواحي الأمنية، والعسكرية والسياسية والاقتصادية.

وأوضح أن «المادة 140 من الدستور قد تعزز الخلافات بين بغداد وأربيل في أية مرحلة اذا لم تعالج وفق الطرق الدستورية وهذا لم يحصل الى الآن، لأسباب سياسية معقدة رغم المسؤولية الملقاة على عاتق السلطة التنفيذية لاتخاذ الخطوات اللازمة لاستكمال تنفيذ متطلباتها»، وأضاف أن «القيادة الكردية مارست الصمت طويلاً».

ويؤكد على «وجود خطاب «متشنج» في كركوك من جميع المكونات التي ترفض قبول الآخر، مما قد يوسع الخلافات بين بغداد وأربيل مستقبلا » .

كما تطرقت الجلسة للحديث عن تشريع قانون النفط والغاز، الذي ينظم العلاقة القانونية بين بغداد وأربيل في إطار استخراج النفط والغاز في إقليم كردستان وتسويقه والاستثمار فيه.

نقاش أكاديمي حول "دور المطبوعات في بناء الفرد الوطني المثقف" في معرض الكتاب

■ أربيل/ المدى

عدسة: محمود رؤوف

استضاف مسرح الندوات في معرض أربيل الدولي للكتاب، كل من د.هاوكار كريم حمه شريف، أستاذ التاريخ في جامعة صلاح الدين ومدير مطبعتها، ود.سمية سامي حسن، أستاذة علم النفس في نفس الجامعة، إلى جانب الباحث النفسي الإعلامي رفيق حنا، للحديث عن الدور الخفي للمطبوعات الأدبية ودورها في صقل شخصية الفرد «المثقف».

في مستهل الجلسة تحدث د.هاوكار كريم حمه شريف عن عناوين المطبوعات الموجودة في مكتبات إقليم كردستان، وكيف تحقق رغبات الطلاب والقراء، وقال كريم، إن «المطبوعات الموجودة في كردستان تشمل جميع المواضيع والاصناف، الا ان الأكثر طلباً تتمثل في المطبوعات التاريخية والأدبية واللغوية والقضايا الاجتماعية بصورة عامة»، مشيراً إلى أن «الكتب العلمية الأخرى فهي أقل انتشاراً».

وعن مدى تحقيق المطبوعات رغبات القراء والطلبة؛ يبين كريم، أنها «تتناسب مع رغبات أغلبية القراء»، مستدركا بالقول إن « المشكلة الكبيرة التي نواجهها في مجال المطبوعات في وقتنا الحالي، تتمثل في ضعف وتراجع عدد القراء أو الراغبين بالقراءة وذلك بسبب التكنولوجيا التي ضربت بعمق هذا المجال وتسببت في تراجع نسبة القراء والناشرين وتسببت في خسائر مادية لدور النشر».

ويؤكد كريم، أن «التكنولوجيا لا يمكن أن تحل مكان الكتب والمطبوعات الورقية، للعديد من الأسباب».

أما فيما يتعلق بعناوين الكتب التي تطبع في جامعة صلاح الدين، يقول كريم، إن «الكتب التي تطبع لدينا في الحقيقة عددها قليل وتداولها ليس بالمستوى المطلوب وبعبارة أخرى تداول الكتب والمنشورات في الماضي كان أكثر قدرا على عكس ما هو عليه حاليا ويعود السبب أيضا لضعف إمكانيات الجامعات لطبع جميع البحوث والدراسات وأطروحات الماجستير والدكتوراه التي تتم مناقشتها في الجامعات، مشيرا الى عقد اجتماعات مع رؤساء الجامعات ووكلائهم لتجاوز هذه العقبات في المستقبل القريب .

من جانب آخر، يصف الإعلامي والباحث النفسي رفيق حنا الشخصية المثقفة، بأنها شخصية بطابع وطني مؤثر، حيث يمتلك قدرة على تأثير في عقول الآخرين من بين الجمهور، ومن المهم أن يتمتع بمقومات تتسم بأخلاقية عالية ومبادئ ثابتة لكي يكسب ثقة القراء ويجذب اهتمامهم بمنشوراته، سواء كانت في الكتب والمجلات والصحف أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ويتابع بالقول، إنه «يتوجب على الكاتب والمثقف ترجمة أقواله إلى أفعال، إذ يُعتبر جزءًا من المجتمع وتتجه إليه الأنظار، وعليه أيضا مراعاة الجانب النفسي للأفراد بشكل عام قبل كتابة أية مادة، دون التجاوز على حقوق الآخرين. بهذه الطريقة، يمكنه تحقيق مكاسب في منشوراته والعناية بمصلحة الآخرين بحب واحترام».

الدكتورة سمية سامي حسن، أستاذة علم النفس في جامعة صلاح الدين، التي شاركت في الجزء الأخير من الجلسة، دعت إلى تشجيع الأطفال على القراءة بهدف خلق جيل واع ومثقف يدرك أهمية قراءة الكتب والمطبوعات المناسبة لأعمارهم. كما حثت دور النشر والناشرين على مراعاة جميع فئات المجتمع في منشوراتهم.

وخلال ردها على سؤال حول العناوين التي تقترحها على طلابها لتعزيز خبراتهم وشخصياتهم الثقافية والوطنية، أشارت إلى أهمية بدء عملية تعزيز الوطنية منذ مرحلة الطفولة، حيث يمكن أن تبدأ من مرحلة الروضة والمدرسة الابتدائية، نظرًا لقدرة الأطفال في هذه المرحلة على التأقلم مع بيئتهم المحيطة.

وفي الختام، توصل المشاركون إلى اتفاق بأن الكتب الدينية حاليًا هي الأكثر رواجًا وانتشارًا، وأنها تحظى بدعم مادي إلى حد ما.

القراءة والصحة النفسية.. آثار الكتب على العقل والروح

■ أربيل / جنان السراي

عدسة: محمود رؤوف

لليوم الثاني على التوالي وفي هذا الملتقى الثقافي الذي يجمع بين اروقة العلم والأدب والفن، يتجلى السحر الخفي للقراءة في كل زاوية وكل نظرة تتلقفها العيون المتلهفة للمعرفة. يتوافد الزوار محملين بالشغف والرغبة في اكتشاف كنوز الكتب التي تعد برحلة عبر العقل والروح.

تبدأ الست جيهان وهي دكتوراه في الطب النفسي في زيارة لها من دهوك بالتجوال بخطوات هادئة بين رفوف مليئة بالكتب تلتقط نسخا من هنا وهناك تقرأ عناوينها وتقيّمها بعناية تتوقف امام كتاب يبدو انه اثار اهتمامها تفتحه وتقرأ صفحاته الأولى ثم تضعه في حقيبتها وتكمل جولتها مع تبادل ابتسامات مع الزوار الاخرين وتشاركهم تجاربها وانطباعها عن العناوين المضافة حديثا.

العناوين المضافة جيدة وتعتبر مدخلا ليفهم انسان نفسه والمحيطين به وخاصة الكتب التي تتحدث عن الصحة النفسية والتي اعتبرتها «مدخلا ليفهم الانسان نفسه والوقوف على ما تحمل روحه من عقد وازمات اثرت فيه منذ طفولته، لكن هذه الكتب لا تعتبر علاجا كما يروج له البعض»، واشارت الدكتورة جيهان الى هوس بعض الشباب بهذا النوع من الكتب.

«هذه الكتب تمثل مساحة يهربون اليها من واقع مرير وتجارب قاسية يتوهمون انها العلاج والملاذ الآمن» وترى الدكتورة ان هذه الكتب هي لزيادة اطلاع الشباب فقط. بينما فاطمة وهي خريجة قسم الفيزياء من جامعة بغداد تجد في الكتب مساحتها الخاصة التي تمنحها السكينة في لحظات التوتر والقلق، حيث تستلهم العزاء والعزيمة من قصص الأبطال الذين يتغلبون على تحدياتهم الكبيرة.

ليس بعيدا من فاطمة كان شابا يقف امام احد رفوف عرض الكتب وهو ينظر لها بامعان «القراءة جزء من حياتي وهي التي ترشدني الى الصواب دوما» هكذا وصف يوسف ذو (الثمانية عشر عاماً) الذي يريد زيادة قدراته الذهنية والمعرفية واستغلال ايام معرض الكتاب.

في زاوية المعرض وامام احدى المكتبات تقلب لينا بيديها بعض الكتب وتقرأ صفحاتها الاولى «انا ابحث عن كتب تثري تجربتي المعرفية بما يخص الصحة النفسية».

تحاول لينا منذ زمن فهم تركيبة النفس البشرية وتحولاتها «لم اجد غير كتب الصحة النفسية تعطيني فهما اعمق للنفس البشرية ونفسي بشكل خاص».

وفي ختام اليوم الثاني من الدورة السادسة عشرة للمعرض، ندرك أن القراءة يتردد صداها في أعماق زوار المعرض، كالنسيم الذي يحمل عطر الكلمات والحكايات.

إنها ليست مجرد وسيلة للتسلية، بل هي رحلة تنطلق بكتاب وتتواصل عبر العقل والروح، تربط القلوب وتفتح الأذهان لاستكشاف العالم بنظرة جديدة. في معرض الكتاب، كل صفحة تُطوى تُكتب بها فصول جديدة في سجل الحياة، والقصة التي نصنعها بأيدينا تُروى بأصواتنا، حيث لا تنتهي الحكاية أبداً.

وافتتح معرض أربيل الدولي للكتاب، الأربعاء 17 نيسان 2024، أبوابه أمام الزوار، برعاية الرئيس مسعود بارزاني، بمشاركة 300 دار نشر، ويستمر 10 أيام.

الدورة الـ 16 لمعرض أربيل الدولي للكتاب، تستمر حتى الـ 27 من الشهر الجاري، بمشاركة 300 دار نشر من 22 دولة، وتعرض مليون و500 ألف كتاب مختلف.

وأجرى المعرض، في جولته الـ 16، تخفيضاً على سعر الكتب، بنسبة 50%، ومن المتوقع أن يستقبل عددا غير مسبوق من الزوار.

معرض الكتاب، يستقبل زواره، يومياً من الـ 10 صباحا وحتى الـ 8 مساءً.

وقد سبقت انطلاق فعاليات المعرض تحضيرات كبيرة قامت بها مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة لأجل إظهار هذا الحدث الثقافي بما يتناسب مع مكانته في العراق وإقليم كردستان.

دور الكتب في تحفيز الطلاب وتعزيز تفكيرهم الإبداعي

■ المدى/خاص

توافدت مجموعة من طلاب وطالبات بمختلف الفئات العمرية والدراسية لزيارة معرض اربيل الدولي والغوص في دور مليئة بكتب تشبع فضولهم وتنمي قدراتهم ليكتشفوا عظمة تاريخهم وجمال مستقبلهم برحلة خيالية تنعش الروح وتطور العقل، والكتاب أساس لبناء فكر واعي وجيل مستنير مليء بالحكمة والوعي واصلا لسلام داخلي عاكسه على محيطه ومجتمعه بمختلف قومياتهم وطوائفهم.

وتقول اريا وهي تدريسية في اعدادية كركوك، خلال حديث لـ(ملحق المدى)، إنها تجولت داخل المعرض بعيون مليئة بالدهشة حاملة معها مجموعة كتب قامت بشرائها من احد دور النشر معبرة عن سعادتها بوجود عناوين جديدة تتيح لها السفر عبر الخيال لتعيش عوالم ثانية مليئة بالمغامرات ثرية بالمعلومات.

وتتحدث اريا عن الفرق ما بين الجيل السابق وهو «جيل عاش مراهقته وهو يتعلم ويعبر عن حبه واشتياقه بمسكه لورقة وقلم مدونا كل ما يشعر به من الم وامل عن جيل اصبحت ضغطة زر كافية لتعبر عن كل ما بداخله بل وتتكلم بدلا عنه».

وأوضحت أن «التطور الحاصل والذي سيحصل لا يمكن ان يصل لسحر الكتاب بملمس ورقه وراحتها فحين تقرأ ستسافر وتفرح وتحزن ولربما تبكي لتمتزج الدموع بالكلمات تاركة اثرها مع الحروف».

وتعد القراءة من أهم وسائل المعرفة، وأكثرها فاعلية في تناول الأفكار، وتواصلها، وكذلك في انتشار المعرفة وتفعيل الأفكار، وفي تنمية القدرة على التفكير، وفي القدرة على التبصر والاستبصار، وفي استخدام المنطق والمحاكمة العقلية للوصول إلى قرار صائب واتخاذه أساساً للحكم على الأمور.

وتقول الصديقتان لانا وحلا طالبتان في مدرسة سافا خلال حديث لـ(ملحق المدى)، إن تجوالهن داخل المعرض بعيون لامعة وابتسامة هادئة بث فيهن السعادة بوجود ما يلبي شغفهن ويسافر بهن الى عوالم من الخيال عن طريق مجموعة من الروايات قمن باقتنائها من احد دور النشر الموجودة.

وتضيف حلا، أن «للكتاب حضن مليء بالدفء نهرب اليه بأوقات ضغطنا».

يمكن أن يتعلّم الفرد من الكتب التي كتبها أشخاص ناجحون عن تجاربهم الحياتيّة، ممّن مروا بتجارب صعبة، وهزائم وعقبات، ومع ذلك رفضوا الاستقرار على شيء أقلّ من توقعاتهم وطموحاتهم.

إلى ذلك، تقول دلفين وهي مدرسة للغة الانكليزية في مدرسة سافا، عبر حديث مع (ملحق المدى)، إن «تنوع الدور والعناوين ساعد كثيراً بتلبية مختلف الرغبات للطالبات وهذا يجعلهن أكثر سعادة طوال تواجدهن داخل المعرض».

وتبين الطالبة تالين أنها تحمل مجموعة كتب كما تحمل الام طفلها ولكونها مهتمة بالتصميم عبرت عن فرحتها عندما وجدت الكثير من العناوين تلبي حاجتها قائلة؛ «انا في كل عام اندهش اكثر بالعناوين الجديدة التي تجعلني اتطور اكثر في هذا المجال».

ويقول عدي وهو معلم متقاعد من دهوك اثناء زيارته للمعرض في حديثه مع (ملحق المدى)، إن «الكتاب الصديق الذي يملأ فراغك بعد عمر من التعب والعمل هو الكتاب وكما نقول ان الكتاب خير جليس»، مشيرا إلى «اهمية وجود مكتبة داخل المدارس والمنازل لبناء جيل واعي ومزدهر».

ويجدر بالذكر أن الكلمة تبني جيلا كاملا واعيا ومتطورا ينهض بواقع بلده يعمل على تطويره لنفسه وللأجيال القادمة ليبقى العراق رمزا تاريخيا بأبنائه وبناته حاملين رسالة عريقة وعظيمة للبلدان الاخرى تذكّر ببلاد ما بين النهرين.

ويشار إلى أن معرض اربيل الدولي للكتاب يستمر لعشرة أيام ويفتح المعرض أبوابه في الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً، وهناك خصومات على شراء الكتب تصل إلى أكثر من 50%، بالإضافة إلى خصومات على النقل لتسهيل الوصول إلى المعرض، سواء داخل مدينة أربيل والقادمين من المحافظات الأخرى.

من كردستان

مبنى «السراي» في السليمانية.. حكاية كوردية تمتد لـ 200 عام

■ أربيل/ المدى

تروي بناية «السراي» في محافظة السليمانية في كوردستان، تاريخاً سياسياً وثقافياً كوردياً يمتد لأكثر من مئتي عام، مما يجعلها تمثل رمزاً حياً لمظاهر العز والصمود للكورد على مر العصور.

تعد بناية السراي في السليمانية، أحد الصروح التاريخية، والتي تأسست في زمن الاحتلال البريطاني للعراق وكانت قبل ذلك داراً للحكم البابانى، وأطلق عليها (لواء السليمانية)، ويوجد مثل هذه البناية في اغلب محافظات العراق، وسبب اطلاق تسميتها بـ(السراي) يعود لاعتبارها سابقاً كمركز لإدارة الحكم وشؤون المحافظة (اللواء).

ويقع مبنى السراي في مركز محافظة السليمانية في منطقة (ملكندي) بالقرب من منطقة (صابون كران) وتقابل المبنى مدرسة القيصرية، حيث يطلق على الساحة التي امام مبنى السراي (به ردركي سراي) بما معناه (امام باب السراي)، ووضع محمود باشا حجر الاساس لمبنى السراي في مركز السليمانية سنة (1784) ايام حكمه الامارة، وتم نقل دوائر الامارة من (قلاجو لان) الى السليمانية واصبح السراي مجمع الحكومة آنذاك.

وعلى اعتبار مبنى السراي من التراث العراقي، يأتي اهتمام منظمة اليونسكو العالمية، حيث خصصت مبالغ ضخمة لأجل اعمارها واعادة تأهيلها، وافتتحت لأول مرة بعد التأهيل عام ٢٠١٤، لتصبح مكاناً سياحياً يستقطب السياح من كافة انحاء العالم، كما يتم تنظيم العديد من الأنشطة الاجتماعية، كان اخرها إقامة معرض للأشغال اليدوية النسائية، خلال الشهر الماضي، كما تتضمن محال تراثية يُعرض فيها عدد من الصناعات المحليّة والفولكلورية الكوردية.

وبما يخص مساحة المبنى فهي (1863) متراً مربعاً، وتتكون من طابقين يتكون الطابق الاول من (22) غرفة ويحتوي الطابق الثاني على (20) غرفة، هذا اضافة الى (3) قاعات كبيرة للمؤتمرات والمناسبات الوطنية.

ويُعد مبنى السراي في السليمانية، أحد رموز الحضارة الكوردية، وأحد العلامات البارزة في إقليم كوردستان، وبعد التطور الذي حصل على المبنى، أصبح الآن أحد المتاحف التراثية في المدينة حيث يتوجه اليه الزوار من اماكن ودول مختلفة للتعرف على تاريخ المدينة ومشاهدة هذا الصرح التاريخي والأحداث التي وقعت فيه من خلال الحكم البابانى والاحتلال البريطاني لمدينة السليمانية.

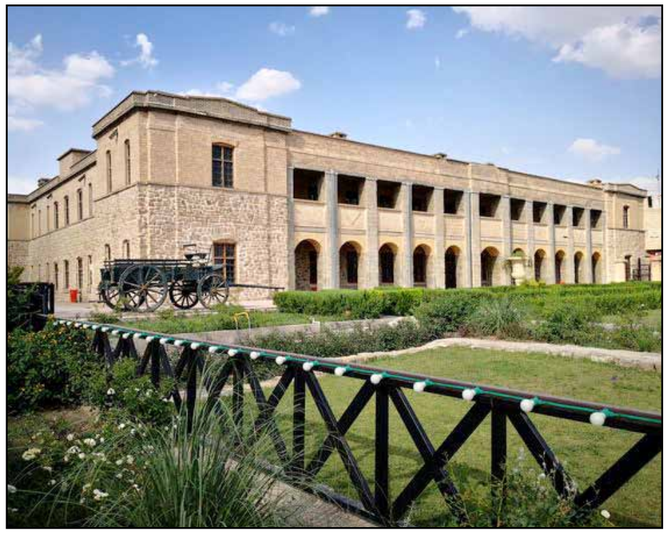

تماثيل من الحجارة.. شهادات تروي قصص النضال وتثير فضول الزوار في أربيل

■ أربيل/ المدى

تعكس التماثيل والنصب الثقافية والسياسية في محافظة أربيل بكوردستان العراق، نهضة ثقافية بأساليب متنوعة، حيث يوظف النحاتون مهاراتهم الفنية لتحقيق ذات الهدف. من خلال هذه الأعمال الفنية، يتم تسليط الضوء على القيم والتاريخ والهوية الكوردية.

وبذلك، تصبح هذه التماثيل جزءًا من المشهد الحضاري والثقافي للمنطقة، وتعزز الوعي والفخر بالهوية الثقافية الكوردية.

يُلاحظ زوار محافظة أربيل انتشارًا كبيرًا لتماثيل العديد من الشخصيات الوطنية بشكل لافت وبارز، حيث تتواجد هذه التماثيل في أماكن بارزة وبأحجام ملحوظة. ورغم أن العديد لا يعرفون هوية هؤلاء الشخصيات والسبب الذي أدى إلى وضع تماثيلهم، إلا أن فضولهم يحفزهم على البحث والاستفسار، وغالبًا ما يقتربون من التمثال لقراءة المعلومات المكتوبة بجانبه، ما يعكس فضولهم اللافت ورغبتهم في استكشاف تاريخ الشخصيات الممثلة ومساهماتهم في الوطن.

انتشرت في مدينة أربيل العديد من التماثيل والمجسمات التي تجسد رموزًا كوردية مناضلة وشعراء بارزين، حيث تم نحت الحجارة في الأسواق والشوارع لتخليد نضالهم وإنجازاتهم التي أثرت بشكل كبير في تاريخ الأمة الكوردية، مما يعكس تقدير المجتمع لتلك الشخصيات ودورها البارز في بناء الهوية والتاريخ الكوردي.

في سوق داون تاون المخصص للبضائع النسائية في أربيل، الذي يُعد واحدًا من الأسواق الحديثة والتي تأسست عام ٢٠١٥، تم تنصيب ١٢٠ تمثالًا في عام ٢٠١٦، موزعة بين أروقة السوق، تعود لنساء كورديات اشتهرن بنضالهن وتأثيرهن البارز في المجتمع الكوردي، ويُشار إلى أن هذه التماثيل تم نحتها بواسطة ٤٠ نحاتًا.

ومن جانب آخر، يتواجد تمثال للزعيم السياسي الشيخ محمود الحفيد زاده البرزنجي في تقاطع شارع الأطباء، والذي يُلقب بـ«ملك كوردستان»، وهو من أسرة دينية عشائرية. تتمثل أبرز إنجازاته في مقاومة الاحتلال الإنجليزي وإعلان استقلال ولاية الموصل في عام 1919، ويُعتبر تمثاله رمزًا للنضال الكوردي والتمسك بالهوية والحرية.

ويعد احدى الشخصيات المشهورة في دولة إيران، ويملك منزلاً تحول الى متحف تراثي.

وعند الجدار السفلي لقلعة أربيل، يتوسط تمثال للكاتب والناشر وكيوى موكرياني، الذي ألف قاموسًا لكوردستان، وهو قاموس كوردي يتألف من ألف صفحة، يضم أكثر من مئة ألف كلمة كوردية بلهجات مختلفة. يعتبر هذا التمثال تكريمًا لإسهاماته في الحفاظ على اللغة الكوردية وتوثيقها من خلال مشروعه الضخم في إعداد القاموس.

وفي بارك منارة في شارع حلبجة، تم وضع العديد من التماثيل لشخصيات كوردية بارزة، من بينهم الشاعر نالي الشهرزوري والشاعر ولي ديوانه والفنان التشكيلي دانيال قصاب والكاتب والصحفي مقداد مدحت بك، بالإضافة إلى العديد من الكتاب والفنانين التشكيليين المبدعين. ومن بين هؤلاء الشخصيات تم تمثيل شاعر العرب الأكبر، محمد مهدي الجواهري، حيث تم نحت تمثال له بأسلوب فن النحت على الصخر، وذلك لتكريم إسهاماته الثقافية والأدبية في المنطقة.

ويعد من الشعراء الذين فتحوا قلبهم للشعب الكوردي وتغنت قصائده بحب كوردستان ترجع أصوله لعائلة نجفية عريقة، له عدة قصائد ودواوين شعرية، من اشهرها " يا دجلة وفداء لمثواك واجب أيها القلب وكوردستان موطن الأبطال ". ومن ابرز مؤلفاته حلبة الأدب وبريد الغربة وديوان الجواهري، يقع تمثاله في بارك سامي عبد الرحمن.

تثير تلك التماثيل والمنحوتات الفنية فضول الزوار، وتفتح أبواب التفكير والتأمل والفضول للقراءة والاطلاع أكثر عن تلك الشخصيات، سواء كانت سياسية أو ثقافية أو اجتماعية. وتعتبر مصدر إلهام وتعلم للأجيال القادمة، حيث تساعد على إثراء المعرفة بتاريخ وثقافة الشعوب وتوجيه الانتباه نحو قيم الشجاعة والإبداع والتميز التي يمكن أن تلهم الأجيال الصاعدة.

«إقرأ .. ذكاؤك ليس اصطناعياً»

جدل حول المفهوم وهل الكتاب الورقي سيبقى قوياً؟

■ عامر مؤيد

عدسة: محمود رؤوف

يدخل معرض اربيل الدولي للكتاب دورته السادسة عشرة برفع شعار «اقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعياً»، في اشارة صريحة الى ان الكتاب الورقي لا يمكن الاستغناء عنه اطلاقا.

مع انتشار مفهوم الذكاء الاصطناعي ولجوء الكثيرين اليه سواء في العمل او معرفته بشكل اعمق، كثيرون كتبوا عن موضوعة الذكاء الاصطناعي وربطوا هذه القضية مع القراءة وهل اثر ام لا.

الاراء تبدو مختلفة فهناك من يدعم الذكاء الاصطناعي، وهناك من يصر على انه يؤثر على جوانب معرفية مهمة ابرزها القراءة.

انس السمير من دار الجاحظ في سوريا، يقسم القراء او المهتمين بالكتاب ممن قد يؤثر عليهم الذكاء الاصطناعي سلباً او ايجاباً الى قسمين «الاطفال» وفئة المراهقين والشباب.

يقول السمير في حديثه لـ(ملحق المدى)، ان «الذكاء الاصطناعي لم يؤثر على القراءة بشكل مباشر ولكن نحن نريد مواكبة التطور، وللاسف البعض استغنى عن الكتاب الورقي».

ويشير السمير الى ان «موضوعة الذكاء الاصطناعي والتطور التكنولوجي مقترنة مع الاطفال بشكل كبير، حيث لايمكن ايجاد طفل دون ان يملك جهازا رقميا، لذلك هناك العاب نضع فيها qr وهذا الكتاب عندما وضعنا به هذه الخاصية حتى لا تذهب لذة الكتاب الورقي، فيكون منطوقا ايضا».

ويؤكد السمير ان «المعرفة تطورت، فاليوم نملك وسائل منطوقة ومرئية وهي تغذي المعرفة لكن دون ادنى شك هناك متعة خاصة فيما يخص الكتاب الورقي»، لافتا الى ان «فئة المراهقين والشباب تأثروا بهذا الامر، وهناك ايضا لجوء للكتاب الموجود على شكل pdf".

فيما يقول حسين نعمة مسؤول منشورات الاتحاد العام للادباء والكتاب في معرض اربيل ان «الكتاب ليس السيف الذي حلت بمكانه البندقية، فالاستمرار بقراءته امر هام».

يؤكد نعمة في حديثه لـ(ملحق المدى)، انه «يقرأ مذ كان عمره اربعة عشر عاماً ورغم التطور التكنولوجي وايضا دخول الذكاء الاصطناعي للعالم الا انه يرى الكتاب الورقي له قيمة لا غنى عنه».

يشير نعمة الى انه «ينتظر الايام الاخيرة من المعرض حيث يريد تفريغ نفسه لبعض الوقت من اجل اقتناء بعض الكتب الجديدة الصادرة من مختلف دور النشر».

اما الباحث الرقمي رامي عدنان فيؤيد الذكاء الاصطناعي ويؤكد انه المستقبل، حيث يقول في حديثه لـ(ملحق المدى)، ان «الذكاء الاصطناعي ساهم برفع موثوقية المعلومة، وسهل ادخال البيانات لمختلف قطاعات الكتابة وصناعة الرأي، نماذج الذكاء الاصطناعي مثل copyAI ساعدتنا في توليد نصوص متجددة وتحويل الافكار المجردة لبُنى نصية واضحة التفاصيل».

واضاف «شخصياً استخدمت محركات الذكاء الاصطناعي copilot و Google Gemini لمساعدتي في كتابة مشاريع كنت اعمل عليها مؤخراً كبحث التخرج وبعض التقارير والحملات الاعلانية، يمكنني ان الخص دورها الفعّال بالقول انها عملت كمدقق ومحرر للمعلومات والاساليب اللغوية والافكار التي استخدمتها بالتوافق مع احتياجات المشروع».

وختم حديثه قائلاً «اخيراً سيكون الذكاء الاصطناعي عنصراً اساسياً في تحرير الفكرة مستقبلاً، نصاً وتمثيلاً صورياً، ولنا فيما نراه اليوم عالمياً مثال على ذلك».